متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت*

إعداد

عبدالله دبي عبدالكريم الفضلي**

أولا: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

تعد الإدارة المدرسية بمثابة الجهاز الإشرافي والتنفيذي للمراحل التعليمية المختلفة، كما أنها – في ظل تعدد أنماطها وأشكال سياساتها ومستوياتها ومسئولياتها ومهامها التربوية والفنية المتنوعة– تحاول تحقيق أهداف النظام التعليمي، واحتوائه من المشكلات التي تتعامل معها، والتي لا يمكن إغفالها، وضرورة التغلب عليها حتى تحقق أهدافها المنشودة والمتوقعة، كما يقع على عاتقها مسئولية توجيه كل الجهود سواء في النواحي العملية أو النفسية أو الإدارية أو الأنشطة التربوية المختلفة نحو تحقيق أهداف المدرسة، بحيث ترتبط ارتباطاً مباشراً بتربية النشئ، وإعداد الأجيال في العصر المتغير، والذي لا يمكن لأي من القوى المادية والبشرية التحكم فيه.

وفي ظل ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية وثورات معرفية أثرت على كافة المؤسسات وكيفية إدارتها، وظهور ما يعرف بالثورة الرقمية، وتوجهات العولمة، والديمقراطية، وتكاثفت هذه العوامل في تقديم عدد من المبررات التي دعت إلى التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية في معظم المؤسسات تبعا لمتغيرات العصر وتحدياته، وتحتم ظروف العصر الرقمي بمتغيراته التي نعيشها بذل مجهودات كبيرة في إنجاز الأعمال لمسايرة التغيرات

---

* بحث مشتق من رسالة الماجستير في التربية، (تخصص تربية مقارنة وإدارة تربوية)، للباحث/عبدالله دبي عبدالكريم الفضلي، بعنوان: "تفعيل مدخل الإدارة الإلكترونية لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بدولة الكويت على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة"، تحت إشراف: أ.د/ بيومي محمد ضحاوي ود/نهى محمد زكريا العاصي: بكلية التربية بالإسماعيلية– جامعة قناة السويس.

** معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

السريعة والمتلاحقة في كل المجالات، ولعل التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات خاصة في مجال تقنية المعلومات الإدارية سوف يؤدي إلى الابتكار والإبداع في الأعمال، ومنه تحسن في الأداء الإداري والقدرة على سرعة الإنجاز.(عبدالحميد زيتون،٢٠٠٤،ص١٢).

ولهذا يتطلب تحقيق التعليم الجيد توافر إدارة مدرسية فعالة قادرة على تحقيق الجودة فى التعليم، حيث شهد دور إدارة المدرسة تغيراً ملحوظاً من التركيز على العمليات الإدارية وتحسينها فقط، إلى الاهتمام بتيسير العملية التعليمية، وتقديم خدمة تعليمية جيدة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة، وتهيئة المناخ التنظيمي الجيد الذي يشجع المعلمين على الارتقاء بمستواهم، وتجويد العملية التعليمية، والاهتمام بمخرجاتها. (مبارك البرازي،٢٠٠٧،ص٢).

وتتعدد الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة المدرسية، ومن أهمها مدخل الإدارة الإلكترونية، حيث تمثل أسلوب جديد للعمل الإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في أداء العمل، كما تعد بمثابة منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحول العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة، ويتم ذلك من خلال ميكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسة الإدارية، بالاعتماد على كافة تقنيات المعلومات الضرورية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.(علاء السالمي،٢٠٠٦،ص٣٤).

ففي مجال الاتصال الإلكتروني فإن البريد الإلكتروني يعد وسيلة ربط بين الجهة المركزية في التعليم وإدارات التعليم والمدارس لإرسال الخطابات والملفات والتقارير والتعاميم، كما أنه أكثر فاعلية من الفاكس لأن المخاطبات يمكن أن تتم في أي وقت ويمكن الرد عليها (طارق عبد الرؤوف عامر،٢٠٠٧، ص٣٤).

ولم تغفل وزارة التربية بدولة الكويت عن سد الفجوة الرقمية، وتفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم وإدارته، حيث قامت في العام الدراسي (٢٠٠٣- ٢٠٠٤) بتضمين آلية التعامل مع التطورات الحديثة في نظمها التعليمية ضمن استراتيجية تطوير التعليم (٢٠٠٥- ٢٠٢٥م) والتي تنص على ضرورة توظيف التكنولوجيا في جميع العمليات التعليمية والإدارية داخل المدارس، وقد قطعت المدارس الثانوية شوطاً كبيراً في التحول نحو الإدارة الإلكترونية تماشياً مع هذه الاستراتيجية، وذلك من خلال التجهيزات والبرامج التي

زودت بها المدارس، ومحاولة الاستفادة من هذه التجهيزات في إنجاز العمليات الإدارية بالمدارس. (وزارة التخطيط، ٢٠٠٥، ص ٢٣).

وعلى الرغم من توجه دولة الكويت نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها في السنوات الأخيرة، إلا أن هذه المحاولات لم تحقق مستوى النجاح المتوقع منها نتيجة بعض المعوقات ومنها: استمرار العمل بنظام التسليم اليدوي، قلة توافر الجهاز الإداري، قلة توافر برامج الاتصال الإداري، افتقاد مديري المدارس ومساعديهم للقدرة على توظيف نظم المعلومات الإدارية، الدعم غير الكافي من القيادة العليا، وضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، وعدم تأهيل الكوادر البشرية للتعامل مع متطلبات العمل في ظل الإدارة الإلكترونية، وضعف الاستعداد والمقدرة على الإنفاق على تقنية المعلومات والاتصالات والتكاليف المرتبطة بها، محدودية البرمجيات، وعدم وجود استعداد تشريعي وقانوني لحماية أمن المعلومات المنتجة والمخزنة والمنقولة. (أحمد بن علي غنيم، ص١٥١).

واستناداً على ذلك، فإن تطبيق الإدارة الإلكترونية بدولة الكويت أصبح ضرورة لاسيما في المرحلة الثانوية باعتبارها المرحلة الأخطر في التعليم العام بدولة الكويت، كونها المرحلة السابقة للتعليم الجامعي، لذا يجب أن تكون إدارة المدرسة الثانوية في تلك المرحلة بفعالية وبكفاءة عالية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعتبر الإدارة الإلكترونية ذات إسهامات كبيرة للإدارة المدرسية، فقد أسهمت شبكة الإنترنت في الاستغناء عن الحاجة للنهايات الطرفية كوسيلة للربط بين أجهزة الحاسوب، وترتب على ذلك سهولة الاتصال بين أجهزة الحاسوب باستخدام الإنترنت الذي دعم توجهات الحكومات والمنظمات الإدارية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة ومهد لظهور الإدارة الإلكترونية كنمط إداري يستخدم منجزات التقنية في تطوير العمليات الإدارية وإكسابها مميزات نوعية، ونظرا لما يتسم به العمل في المؤسسات من حيوية وخصوصية تتطلب استخدام التطبيقات الإلكترونية لتحقيق فاعلية العمل الإداري. (غنيم الطشة، ٢٠١٣، ص٤٠١).

وتحاول دولة الكويت التحول في إدارة أنظمتها التعليمية من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية لتسهيل الخدمات التي تقدمها، ولتحسين الأداء، حيث لم تعد الإدارة

التقليدية قادرة على الاستجابة لمتطلبات العصر، ولهذا أصبح التحول نحو الإدارة الإلكترونية وتحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت أمراً حتمياً.

وفي مقابلة مع مدير إدارة التخطيط بوزارة التربية* أكد أن أحد الأسباب التي جعلت من الكويت ذات مركز متأخر رغم خطواتها المبكرة في هذا المجال، ضعف الجدية في التطبيق، وضعف البنية التحتية الإكترونية، وغياب مبدأ الثواب والعقاب لغير المستخدمين للإدارة الإلكترونية، وغياب الثقافة الإلكترونية عن مديري المدارس، وقصور في أنظمة التدريب، وقلة توفير أجهزة كافية لكل إدارة مدرسية وموظفيها.

وما زال تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية يواجه بالكثير من الصعوبات والمشكلات الناجمة عن عملية التغيير، والتي تحول دون الاستفادة من معطيات العصر التكنولوجية والقيام بدورها في التنمية والبناء التي تنشدها هذه الدول في كافة المجالات، مما أوجد فجوة بين إدارة التعليم واستخدام التقنية الحديثة، كما أدى إلى وجود تباين واضح في جهود الإدارات المدرسية خلال تطبيقها للإدارة الإلكترونية، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى اجتهادات شخصية أثناء تطبيق الإدارة الإلكترونية.

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات بوجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق مدخل الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت ومنها: غياب الوعي لدى العاملين وإدارة المدرسة بالإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها، ووجود مقاومة من قبل بعض العاملين، ونقص الإمكانات والتجهيزات في بعض المدارس، وافتقاد العاملين للقدرة على توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري، ونقص العنصر البشري المؤهل للتعامل مع تطبيقات الإدارة الإلكترونية، بالإضافة إلى سيادة ثقافة سلبية لدى العاملين حول جدوى تطبيقها. (خالد الراجحي ٢٠٠٧ ، عائشة الرشيدي ٢٠٠٨، غنيم الطشة ٢٠١٣).

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم الإدارة الإلكترونية؟ وما أهدافها ومراحل تطبيقها؟

٢- ما جهود دولة الكويت في تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارسها الثانوية؟

٣- ما الإجراءات المقترحة لتحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟

* مقابلة مع سالم الفيلكاوي مدير إدارة التخطيط بوزارة التربية، الكويت، ٥ فبراير ٢٠١٤.

منهجية البحث:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لطبيعة البحث، لكونه يساعد في وصف أبعاد الظاهرة أو المشكلة مع تحديد أبعادها ومن ثم تيسير طرح رؤية تحليلية ونقدية للوصول إلى الأساليب المختلفة التي يمكن الأخذ بها في مواجهة هذه المشكلة. (بيومي ضحاوي ٢٠١٠، ص٩).

حدود الدراسة:

تتضمن حدود البحث ما يلي:

١- حدود موضوعية: حيث ركز البحث على متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت من خلال تناول مفهوم الإدارة الإلكترونية ومبادئها والأسس التي تقوم عليها وتطبيقاتها، وأهدافها ومبرراتها، ووسائطها، ومراحل تطبيقها، والمعوقات التي تواجهها في المؤسسات التعليمية في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى جهود دولة الكويت في تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارسها الثانوية.

٣- حدود جغرافية: حيث شملت حدود البحث بعض مدارس المرحلة الثانوية بجميع المناطق التعليمية (العاصمة، الفروانية، الأحمدي، حولي، مبارك الكبير، الجهراء) بدولة الكويت.

مصطلح البحث:

يعتمد البحث على المصطلح التالي:

- الإدارة الإلكترونية Electronic Management :

تعرف الإدارة الإلكترونية بأنها عملية تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام مختلف التقنيات الإلكترونية في الإدارة. (يحيى محمد أبو مغايض،٢٠٠٥، ص٣٧).

كما تعرف الإدارة الإلكترونية بأنها أسلوب جديد للعمل الإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء العمل. (علاء السالمي، ٢٠٠٦، ٣٤).

ويمكن تعريف الإدارة الإلكترونية إجرائياً بأنها عملية تحول إدارة المدارس الثانوية بدولة الكويت من الإدارة الورقية إلى الإدارة المرتكزة على الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات،

وتوظيف وسائل وتقنيات التكنولوجيا والإدارية في الارتقاء بجودة العمل الإداري، وتحسين إدارتها.

أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مفهوم الإدارة الإلكترونية، وأهدافها ومراحل تطبيقها.

٢- الوقوف على جهود دولة الكويت في تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارسها الثانوية.

٣- تقديم بعض الإجراءات المقترحة التي تسهم في تحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بدولة الكويت.

أهمية البحث والمستفيدون منه:

تنبع أهمية البحث من أنه يتناول أحد الموضوعات الهامة في مجال الإدارة التربوية وهو الإدارة الإلكترونية، والذي يعد أحد المداخل الإدارية التي تحظى باهتمام القائمين على التعليم بدولة الكويت، وخاصة في ظل الطبيعة الدينامية لمجتمع القرن الحادي والعشرين.

ويأتي البحث لمواكبة توجه وزارة التربية في التحول نحو المدارس الالكترونية، مما قد يسهم في تحقيق رؤى وتطلعات وزارة التربية لتطوير إدارة المدارس الثانوية، ورفع كفاءة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية، بالإضافة لذلك تأتي أهمية الدراسة من إمكانية استفادة القائمين على تطوير التعليم الثانوي في دولة الكويت من الدراسة وصناع القرار في تطبيق الإدارة الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولا: الدراسات العربية: وتتضمن ما يلي:

١- اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري. (عائشة الرشيدي، ٢٠٠٨).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، وذلك من خلال تناول

الأسس النظرية والمعرفية للإدارة الإلكترونية، وتوضيح إمكانية تطبيقها في المدارس الحكومية بدولة الكويت، والتعرف على مدى جاهزية المدارس واستعداداتها للتحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها، وتم تطبيق استبانة على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية بالمراحل التعليمية المختلفة بدولة الكويت، وتوصلت إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة حول مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري تعزي لمتغيري (النوع والخبرة).

٢-المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها بمحافظة الرس. (خليفة المسعود، ٢٠٠٨).

استهدفت هذه الدراسة معرفة المتطلبات البشرية اللازم توفراها لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها، ومعرفة المتطلبات المادية اللازم توفراها لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها، واعتمدت على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى ضرورة توافر الهيئة الإدارية المدرسية المؤهلة تأهيلاً فنياً، والقادرة على استخدام تقنية المعلومات الإدارية، والحاجة إلى تواجد المبرمجين القادرين على تصميم وتطوير البرامج الإلكترونية للأعمال الإدارية المدرسية مع تواجد الفنيين المهرة الذين يعملون على مواجهة الأعطال التي تحدث في الأجهزة الحاسوبية وملحقاتها.

٣- الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال الإداري بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت (أهميتها ومعوقاتها ومقترحات لتطويرها) (جاسم الحمدان وفهد العنزي، ٢٠٠٩).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال، وتشخيص المعوقات التي تعوق استخدامها تبعاً لمتغيرات الدراسة، وتكونت العينة من ١٨٠ مديراً، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال لأهمية الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال الإداري تتمثل في الاتصالات الرسمية، والتغلب على البعد الجغرافي بين المناطق التعليمية ووجود معوقات تحول دون تطبيق هذه الإدارة بشكل فعال مثل استمرار العمل بنظام التسليم والتسلم اليدوي للمعاملات، وقلة توافر الجهاز الإداري المساعد للاتصال.

٤- درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بغزة من وجهة نظر مديري المدارس (مريم السميري، ٢٠٠٩).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية (المادية، والبشرية والفنية، والإدارية، والأمنية، والمالية) في المدارس الثانوية بغزة من وجهة

نظر مديري المدارس، وسبل تطويرها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وقد توصلت إلى أن درجة توافر هذه المتطلبات قليلة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر مثل هذه المتطلبات تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، ومدة الخدمة)، وقد أكدت على ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة للإدارة الإلكترونية، وكذلك نشر الثقافة التكنولوجية بالمدارس.

٥-متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة جرش. (أحلام العتوم، ٢٠١١).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من جميع المدارس الثانوية في جرش والبالغ عددها ٥٣ مدرسة ثانوية ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الموافقة على المقياس الكلي لمتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

٦- تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام: الواقع والمعوقات والحلول من وجهة نظر قيادي المدارس في دولة الكويت. (كاملة السعيدي، ٢٠١١) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية المدارس واستعدادها لتحول إدارتها إلى إدارات إلكترونية، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية أبرزها نقص الوعي بجدوى الإدارة الإلكترونية لدى بعض المديرين في تطوير العمل الإداري، ومقاومة بعض المعلمين لعمليات التطوير التكنولوجي، وقلة الدورات التدريبية التخصصية، فضلا عن افتقاد العاملين القدرة على مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات.

٧- متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات في مصر ومدى مساهمتها في تجويد العمل الإداري. (السيد حسانين، ٢٠١٢).

استهدفت الدراسة التعرف على متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات في مصر ومدى مساهمتها في تجويد العمل الإداري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على المدارس الثانوية بمحافظات القاهرة والدقهلية وكفر الشيخ وأسيوط. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات الفنية والتقنية والمالية والبشرية منها تشجيع المدارس على تطبيق الإدارة الإلكترونية ووضع آليات تكفل دعم أولياء الأمور مالياً وحث القطاع الخاص على دعم المدارس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية: وتشمل:

٨- حوارات حول التطبيق الفعال لتقنيات الاتصال والمعلومات في المدارس الأسترالية:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدواعي الكامنة وراء محاولات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المدارس الأسترالية بولاية تسمانيا، وتحديد متطلبات التطبيق الفعال لتقنيات الاتصال والمعلومات في المدارس الأسترالية، وتوضيح مدى ارتباط عمليات التطبيق بالتحول نحو حوكمة المدارس، واعتمدت على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، واستخدمت المقابلات غير المقننة مع العاملين في هذه المدارس، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين تطبيق تقنيات الاتصال والتحول نحو حوكمة المدارس، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات بين المدارس الكاثوليكية، والمدارس الحضرية والمدارس الريفية. (M., Robertson & et al., 2006, pp.71-85)

٩- استخدام الحاسوب من قبل مديري المدارس الابتدائية في معهد فرجينيا الفني وجامعة بلاكسبورغ في الولايات المتحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على استخدام مديري المدارس الابتدائية للحاسوب بناءً على عدة متغيرات مثل الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والمواقف والاتجاهات حول الحاسوب , والآراء حول نتائج تطبيق استخدام الحاسوب، ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة الإلكترونية وإرسالها إلى عينة عشوائية تتكون من ٤٠٠ مديراً ومديرة من مديري المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس الابتدائية يستخدمون الحاسوب بشكل يومي للقيام بمهامهم الإدارية والإرشادية، وأن المديرين الأكثر كفاءة في استخدام الحاسوب لديهم اتجاهات حديثة نحو استخدامه. (S. Felton, Faye, 2006)

١٠- وجهة نظر ودور مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بمجال تكامل التكنولوجيا في المدرسة الثانوية ودرجة تأثر دور المدير:

هدفت الدراسة إلى التركيز كيفية تغيير دور مدير المدرسة الثانوية عند استخدام التكنولوجيا في مجال عمله، وتحديد نقاط القوة والضعف على مدير المدرسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت الدراسة وجهة نظر المديرين في أن التكنولوجيا مفيدة في إنجاز المهام اليومية كالتعرف على معلومات الطالب، وتحليل الاختبارات والاتصال بالموظفين وأولياء الأمور، وأوضحت الدراسة أيضاً من خلال منظور المديرين أن التمويل ومقاومة الموظفين للتغير، وسوء البنية التحتية للمدارس يمكن أن تكون معوقات حقيقية عند إدخال التكنولوجيا إلى المدرسة.(Joseph, W. Pasquarilla, 2008)

التعليق على الداراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، فإنه يمكن استخلاص بعض الموجهات الفكرية، والتي تؤكد على أهمية تطبيق مدخل الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة الثانوية بدولة الكويتن وذلك كما يلي:

- **من حيث أوجه الاهتمام: تعددت الدراسات حول مجال الإدارة الإلكترونية، وحظيت في قطاع التعليم بنصيب جيد، وتناولت بعض الدراسات الإدارة الإلكترونية في الكويت، وعلى الرغم من أن دراسة (عائشة الرشيدي) ركزت على اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، إلا أنه لم يتم التطرق لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المرحلة الثانوية بدول الكويت، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى حداثة تطبيق الإدارة الإلكترونية بمؤسسات ومراحل التعليم المختلفة.**
- **من حيث الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ومن ضمنها الدراسات الكويتية، في أنها تتطرق لتحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت وإلى وضع تصور مقترح لمتطلبات تطبيقها، كما أن هذه الدراسة تمثل رؤية استشرافية لمتطلبات المرحلة المقبلة.**
- **من حيث الاستفادة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة عرض الإطار النظري الذي احتوته الدراسات السابقة، وكذلك منهج البحث.**

ثانياَ: الإطار النظري للبحث

أصبحت الإدارة الإلكترونية من الضروريات التي تأخذ حيزاً هاماً في إدارة العملية التربوية التي أصبحت متكاملة وشاملة ومعاصرة، فلم تعد الإدارة الإلكترونية كما كانت مقتصرة على جهود المدير ومعاونيه، أو على الوسائل التعليمية المساندة للعملية التربوية، أو على المكتبات الإدارية، أو على المراسلات التقليدية بين القطاعات الإدارية، حيث أنها تعدت ذلك إلى مواكبة مقتضيات العصر الحديث من خلال تطوير الفكر الإداري المطعم بالاستراتيجيات والفلسفات الإدارية داخل المؤسسات التعليمية، حيث يتطلب ذلك إدارة فعالة، قيادية، مبتكرة، مواكبة للتغيير.

ويتمثل الإطار النظري للبحث في المحورين التاليين:

المحور الأول: ماهية الإدارة الإلكترونية، وأهدافها ومراحل تطبيقها:

ويستعرض هذا المحور مفهوم الإدارة الإلكترونية ومبادئها وخصائصها، وأهدافها ومبرراتها، ووسائطها، ومراحل تطبيقها، والمعوقات التي تواجهها في المؤسسات التعليمية على النحو التالي:

١- مفهوم الإدارة الإلكترونية:

تعرف الإدارة الإلكترونية بأنها مدى استغلال المؤسسة التعليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسيير الأعمال اليومية، وتقديم الخدمات، وانجاز كافة أنشطتها عبر وسائل الكترونية، بقصد تحسين وتطوير خدماتها وعملياتها، ورفع كفاءة الأداء وفاعليته (محمد جاد وأشرف محمود،٢٠١٠،ص٤٨) ومعنى ذلك أن هذا التعريف يركز على توظيف التكنولوجيا في تبسيط الإجراءات الإدارية، وتجويد الخدمات والعمليات المختلفة.

وتعرف كذلك بأنها أسلوب جديد للعمل الإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في أداء العمل، كما تعد بمثابة منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحول العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة، ويتم ذلك من خلال ميكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسة الإدارية، بالاعتماد على كافة تقنيات المعلومات الضرورية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها (علاء السالمي، ٢٠٠٨، ص٣٤) ووفقاً لهذا التعريف فإن الإدارة الإلكترونية تقوم على توظيف التكنولوجيا كبديل للمعاملات الورقية بهدف تبسيط الإجراءات، وتيسير الأعمال اليومية.

٢- مبادئ وخصائص الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

تستند الإدارة الإلكترونية على مفاهيم وأسس الإدارة والتحالفات الاستراتيجية من حيث وضوح الرؤية والرسالة الأساسية للمؤسسة، والعامل الإيجابي مع المناخ المحيط الداخلي والخارجي، وتحديد الأهداف الاستراتيجية لاستثمار الفرص المتاحة، والتعامل مع المخاطر في المناخ الخارجي، وتفعيل الموارد المكانية، وتقليل القيود والمعوقات في المناخ الداخلي، وتعتبر الحركية والديناميكية من أهم أسس الإدارة الإلكترونية حيث تقبل التغيير، وتتعامل مع المتغيرات عند حدوثها من جانب، كما تعمل على التنبؤ بالتغيير، وفوق ذلك فإن الإدارة الإلكترونية تقوم على إحداث التغيير والسبق في التأثير على الأحداث، كما تستدعى تأكيد السعي نحو التميز باعتباره المستوى الوحيد المقبول للأداء والإنجاز، وليس التميز في

فلسفة الإدارة الإلكترونية مجرد شعار يرفع، ولكنه مفهوم متكامل يجمع العناصر الأساسية لبناء إداري متميز. (C., Chapman, 2005, P.209)

وتتبنى الإدارة الإلكترونية مفاهيم وأسس الإدارة الإستراتيجية من حيث وضوح الرؤية والرسالة الأساسية للمؤسسة، والعامل الإيجابي مع المناخ المحيط الداخلي والخارجي، وتحديد الأهداف الإستراتيجية لاستثمار الفرص المتاحة، وتفعيل الموارد الإمكانية، وتحييد القيود والمعوقات في المناخ الداخلي، وتعتبر الحركية والديناميكية من أسس فلسفة الإدارة الإلكترونية حيث تقبل التغيير، وتتعامل مع المتغيرات فور حدوثها من جانب، كما تعمل على التنبؤ بالتغيير وتعديله، وفوق ذلك فإن الإدارة الالكترونية تقوم على إحداث التغيير والسبق في التأثير على الأحداث، كما تستدعي تأكيد السعى نحو التميز باعتباره المستوى الوحيد المقبول للأداء والإنجاز، وليس التميز في فلسفة الإدارة الالكترونية مجرد شعار يرفع، ولكنه مفهوم متكامل يجمع العناصر الأساسية لبناء إداري متميز يحقق مستوى عال من الأداء للمؤسسة. (K. Laudon, & J. Laudon,2006,p.28)

٣- أهداف ومبررات الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

توجد مجموعة من العوامل التي أدت إلى التوجه نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، يأتي في مقدمتها. (بيومي ضحاوي ورضا المليجي، ٢٠١٠، ص٣٤٨)

- صعوبة الوقوف على معدلات قياسية للأداء، وضعف القدرة على توحيد البيانات داخل مثل هذه المؤسسات.
- التطور السريع في تقنيات العمل الإداري، وزيادة تعقد المؤسسات وأنشطتها، وازدياد المنافسة بين المؤسسات التعليمية.
- السعي نحو وجود آليات للتميز داخل كل مؤسسة لتستطيع اللحاق بركب المنافسة والاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة.
- ضرورة تحقيق التواصل الفعال بين الأفراد العاملين في جميع الوحدات الإدارية من جهة، وإدارة المؤسسة التعليمية من جهة أخرى.
- التحول في شكل المنظومة من الشكل الهرمي إلى الشكل الشبكي.
- صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء، وكذلك صعوبة توفير البيانات المتداولة للعاملين في المؤسسة أو توحيد البيانات على مستوى المدرسة الواحدة.

بالإضافة لذلك، فإن الإدارة الإلكترونية تمثل منظومة رقمية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من النمط اليدوي إلى النمط الإلكتروني والاعتماد على نظم

معلوماتية تساعد في اتخذ القرارات الإدارية بأسرع وقت وأقل تكلفة، ويترتب على ذلك عدة فوائد منها، السرعة في إنجاز العمل، والمساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدى متخذي القرارات، مع خفض تكاليف العمل الإداري ورفع الأداء، وتجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني، ومعالجة البيروقراطية والرشوة، أي إحداث إصلاحات في الهيكل الإداري بالمجتمع، وتطوير آليات العمل ومواكبة التطورات، إضافة لتجاوز مشكلات العمل اليومية، ووجود بنية تحتية معلوماتية آمنة وقوية ومتوافقة فيما بينها (غنيم الطشة، ٢٠١٣، ص٤٠٣).

ومعنى ذلك أن مصطلح الإدارة الإلكترونية قد شاع نتيجة لتطور تقنيات المعلومات والاتصالات، الذي أدى إلى تحقيق نقلة نوعية هائلة في مجال تطوير العمل وكفاءته، وزيادة إنتاجيته باستخدام التقنيات الحديثة، ومن ثم دعت الحاجة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية نتيجة التوجه نحو توظيف التطور التكنولوجي والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات، وازدياد حدة المنافسة بين المؤسسات، وضرورة وجود آليات لتحقيق التميز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس، بالإضافة إلى الاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة، وتطوير العمل الإداري، وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات، والحاسب الآلي، والشبكات، وما ينتج عن ذلك من إدخال تغيرات أساسية في أنظمة العمل والهياكل التنظيمية، وتقديم الخدمات للمستفيدين لتحسين أدائها، وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

٤– وسائط الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

تتم عمليات الإدارة الإلكترونية من خلال عدة وسائط هى البريد الإلكتروني، وتبادل الملفات، والمؤتمرات الإلكترونية، والمكتبات الإلكترونية، ونظم إدارة التوثيق، ونظم الاتصال الإلكتروني،

ويمكن تحديد وسائط الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمي على النحو التالي: (عبدالباسط دياب وحنان البدري، ٢٠١٠، ص٤٧١).

أ– البريد الإلكتروني: ويمثل أحد وسائل تبادل الرسائل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين الإدارة والعاملين من جهة أخرى، من خلال المدرسة الإلكترونية، والتي تتسم بسرعة وكفاءة عالية لا يمكن مقارنتها بالأساليب التقليدية لإرسال الرسائل وتلقي ردودها، ويمكن توظيف البريد الإلكتروني في إدارة المدرسة في كل المجالات التربوية والتعليمية المتنوعة من خلال:

- تحديد عنوان بريدي لكل معلم للاتصال به في شتى جوانب العملية التعليمية أو الإدارية.
- الاتصال بأولياء الأمور لمناقشتهم في أمور متنوعة تخص أبنائهم.

ب- خدمات تبادل الملفات: حيث تعد خدمة تبادل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر المتنوعة مع الخدمات الأساسية في المدرسة، ومن الملفات التي يمكن تبادلها، النصوص، والصور، والبرمجيات التعليمية المتنوعة.

ج- المؤتمرات المدرسية الإلكترونية: وتعتمد هذه المؤتمرات على توظيف الإنترنت في الاتصال الفعال بالمؤتمرات المسموعة والمرئية، والاتصال المباشر بين العاملين في المدارس لحضور تلك المؤتمرات بغرض معرفة أهم ما توصل إليه العلم في الجانب الإداري أو المجال التعليمي.

د- المكتبات الإلكترونية: وتعد من الخدمات الأساسية للإنترنت وما تحتويه من معرفة ومعلومات في شتى المجالات، والتي لها أثرها الفعال من خلال إثراء العملية التعليمية لجميع الطلاب بغض النظر عن مواقعهم وأماكن عملهم.

هـ - نظم إدارة التوثيق: وهي برمجيات خاصة لغرض تخزين واسترجاع الوثائق المهمة الخاصة بشئون الطلاب والعاملين، ووثائق الحضور والغياب، من خلال تنظيم هذه الوثائق وفق أساليب علمية دقيقة، تسهل عملية التخزين والاسترجاع.

و- نظم الاتصال الإلكتروني: ويقصد به الشكل الإلكتروني المكافئ للبريد العادي الذي يسمح بإرسال واستلام وتخزين واسترجاع الرسائل عبر الاتصال الرقمي باستخدام التقنيات الحديثة التي تجمع تقنية الحاسب بالهاتف.

٥- مراحل تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

تعد الإدارة الإلكترونية إحدى الاتجاهات الإدارية التي ظهرت في الآونة الأخيرة في مجال الإدارة التربوية والمدرسية، حيث تزايدت الحاجة إلى التوجه نحو توظيف الإدارة الإلكترونية في المدارس نتيجة هذا الكم الكبير من التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي، وباعتبارها اتجاهاً جديداً فى الإدارة المعاصرة، وأصبحت تسود العالم حركة نشطة لاستثمار كل التقنيات الحديثة لنظم المعلومات والاتصالات المستحدثة في تطوير أعمال المؤسسات التعليمية، وتحويلها إلى مؤسسات إلكترونية تستخدم شبكة الانترنت في إنجاز كل أعمالها ومعاملاتها الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، بعقلية عالمية، وبسرعة فائقة.

وتمر عملية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسة التعليمية ببعض المراحل وهي: (بسام الحمادي، ٢٠٠٤، ص٢٧).

أ- مرحلة التوثيق الإداري: وتشمل هذه المرحلة توثيق الهيكل التنظيمي، ومسارات الأعمال، والإجراءات الإدارية، والمهام الوظيفية، والصلاحيات والخدمات التي تقدمها المؤسسة، وحصر عملائها، وتُجرى عملية التوثيق الإداري للوضع الراهن للمؤسسة التعليمية للاستفادة منها في عمليات التطوير والتحسين المستمر.

ب- مرحلة التطوير الإداري: وتعرف بمرحلة إعادة هندسة العمليات والأعمال في المؤسسة التعليمية، وفي هذه المرحلة يتم التطوير الإداري بمنظور تقني يراعى متطلبات الإدارة الإلكترونية، كأن يأخذ بعين الاعتبار التطوير الأفقي للهيكل التنظيمي وليس التطوير الرأسي، لأن التطوير الأفقي يسهل عمليات الإجراءات الإدارية.

جـ- مرحلة التطوير التقني: وفي هذه المرحلة يتم تحسين جميع الجوانب التقنية مثل، البرمجيات، ونظم المعلومات، والأجهزة، والفنيين، وتتضمن عمليات تطوير البرمجيات تحليل جميع العمليات الإدارية المطورة، وتحويلها إلى تطبيقات الحاسب الآلي، على أن يراعي ذلك استخدام لغات البرمجة الجيدة التي تناسب التطبيقات المطلوبة، ويتطلب ذلك ضرورة توافر الأجهزة اللازمة والعنصر البشري الكفء القادر على أداء مهامه بكفاءة وفعالية.

ويتضح أن مراحل تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسة التعليمية، تمر بعدة مراحل تتمثل في:

- مرحلة الإعداد والقناعة من قبل الإدارة.
- مرحلة التطوير الإداري وتأهيل العاملين.
- مرحلة توفير البنية التحتية والتجهيزات.
- مرحلة التنفيذ والمتابعة لإجراءات التطبيق.

٦- معوقات تطبيق مدخل الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

تعاني الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية من ضعف تكامل التخطيط نتيجة نقص البيانات والإحصاءات والأهداف والإعداد اللازم للتخطيط التعليمي، وندرة الأفراد المدربين على التخطيط للتعليم، وعدم توفر المخصصات المالية المناسبة، وانخفاض مستوى الوعي التخطيطي، وغياب استراتيجية تخطيط التعليم، والمركزية الشديدة في التخطيط للتعليم،

وتتضمن المعوقات التي تواجه تكامل التخطيط للإدارة الإلكترونية ما يلي (M.Singh, 2008, P.9) & (N.Rizk, 2007, p.49):

- احتياج عملية التخطيط إلى قدر كبير من التحليل، والقدرة على التنبؤ بالمستقبل، والمواءمة بين الحاجات المتنوعة والمتعارضة أحيانًا.
- قد يتم وضع خطة للتحول لتطبيقات الإدارة الإلكترونية ذات أهداف طموحة تفوق الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة، أو وضع جدول زمني ضيق ينتج عنه مشروع غير متكامل.
- تزايد مقاومة بعض الأفراد العاملين لأسباب تتعلق بتنازع الاختصاص والسلطات.
- قلة التكامل بين الموقع المادي والموقع الإلكتروني للمؤسسة.
- عدم تطابق ثقافة المؤسسة مع ثقافة الإنترنت.
- غياب نظام إدارة التغيير.

وعلى الرغم من قيام بعض المؤسسات التعليمية بامتلاك الأجهزة والنظم المتطورة في مجال التكنولوجيا، إلا أن معظمها لا يزال عاجزًا في تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانات هذه الأجهزة والنظم، وتوظيفها كأداة فعالة لوجود مصادر متنوعة من المشكلات منها، إن الإدارة الإلكترونية بقدر ما تحمل رياح التغيير الإيجابي على المؤسسات التي تصبح أكثر سرعة في الاستجابة، وأكثر تبادلاً للمعلومات، وتقاسماً للمعارف، وأقل تركيزًا على التنظيم الداخلي، وأكثر تركيزًا على المستفيد، والأهم أقل هرمية وصلابة تنظيمية، وأكثر شبكية بما ينسجم مع الحركة السريعة للسوق الإلكتروني. (V.Pucik, & et.al., 2003, p.208).

المحور الثاني: جهود دولة الكويت في تطبيق الإدارة الإلكترونية بالمدارس الثانوية:

يحظى التعليم الثانوي بوجه خاص باهتمام القائمين على تطوير التعليم بدولة الكويت انطلاقاً من أنه يمثل الركيزة الأساسية للنظام التعليمي، ويتطلب ذلك من الوزارة إعادة النظر في فلسفتها التربوية، وذلك انطلاقاً من أن المدرسة الثانوية تعد إحدى المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها مسئولية تنمية شخصية المتعلم بأبعادها كافة بصورة شاملة ومتكاملة إلى أقصى حد تمكنه من طاقاته في إطار البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحدد ملامح الحياة الأساسية في المجتمع الكويتي، وتزويده بالخبرة والمعرفة التي تجعله قادراً على التكيف مع

بيئته المحلية والعربية والعالمية، وذلك من خلال تنمية مهاراته، وميوله، وإكسابه أساليب التفكير السليم في حل المشكلات التي تواجهه، وإعداده لمواصلة تعليمه بالمرحلة المدرسية. (غازي الرشيدي٢٠١٢م، ص٣٤).

وفيما يلي عرض لأهم جهود دولة الكويت في تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارسها الثانوية:

١- أنظمة الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

يعد نظام المدرسة الإلكترونية أحد النظم الإدارية المدعومة بتقنيات حديثة لتكنولوجيا المعلومات، ويتم من خلاله تقديم حلول مرنة تساعد المدرسة على تحليل البيانات إلى معرفة، والمعرفة إلى فعل من خلال قدرته على تحليل البيانات، واستخلاص النتائج منها، وبالتالي تصل المعلومات الصحيحة للمستخدم في الوقت المناسب، مما يساعد في عملية التخطيط، واتخاذ القرارات، وتتضمن أنظمة المدرسة الإلكترونية المقصودة ما يلي: (وزارة التربية، المدرسة الإلكترونية، ٢٠٠٥، ص١٠)

- نظام شئون الطلاب: ويشتمل على معدل الغياب، والفصل، والسلوك، والدرجات، واستدعاء ولي الأمر، والتعهدات، وتقارير متنوعة وإحصائية.
- نظام الرسائل: وهو نظام خاص للأجهزة النقالة لأولياء الأمور لاطلاعهم على ما يخص ابنائهم أو المعلمين والموظفين.
- نظام بنك الأسئلة: وهو نظام يتم عمله لتكوين بنك أسئلة لجميع المواد وجميع المراحل مرتبة حسب نوعية أسئلة الاختبارات.
- موقع إنترنت تفاعلي: ويحتوى على غياب وسلوك ودرجات الطلبة، وبنك أسئلة ونماذج اختبارات لجميع المواد وجميع المراحل، ومنتدى فكرى، وجداول الاختبارات والوقت، وأنشطة المدرسة، ويحتوى على كيفية الربط بين أنظمة المدرسة ونظام سجل الطالب لنقل بيانات الطلبة والمعلمين، طبقاً للأنظمة المعمول بها في وزارة التربية.
- نظام شئون الموظفين: وهو نظام يحتوي على لائحة الدوام كالتأخير، والانصراف، والحضور والغياب، كذلك يشتمل هذا النظام على النماذج المعتمدة من وزارة التربية.
- شئون الأقسام: ويشتمل على زيارات المعلمين، والاجتماعات الفنية والإدارية، والخطط الأسبوعية، والخطط الفصلية، وبيانات إحصائية للأقسام، ونظم النشرات الإلكترونية.
- نظام المعلومات المدرسي: ويتم من خلال توظيف الحاسب الآلي في القيام بعدة وظائف ومنها توفير بيئة إدارية وتعليمية تفاعلية ذات اتجاهين، وتوظيف شبكة الإنترنت في مجال

الإدارة والتعليم والتعلم، وكذلك استخدام الحاسب الآلي في جمع وإدارة وتحليل البيانات المتعددة التي تستخدم في إدارة المدرسة، والربط بين المنظومة المدرسية والمجتمع الخارجي، والحصول على تقارير فورية عن مختلف عناصر المدرسة من قاعدة البيانات.

وقد خطت وزارة التربية خطوات واسعة في مجال تطبيق الحاسب الآلي والتكنولوجيا في المجالات غير التدريسية ومنها: إدارة المدرسة والعمليات الإدارية، وذلك من خلال قطاع التخطيط والمعلومات بوزارة التربية، والذي يمثل أحد القطاعات المهمة للهيكل التنظيمي للوزارة، ويتولى العديد من المهام وفي مقدمتها الإشراف على الحاسب الآلي في مختلف قطاعات وإدارات الوزارة، ويؤدي هذا المركز دوراً بارزاً في حوسبة الجوانب غير التدريسية، وذلك عن طريق دراسة للأنظمة القائمة وتحليلها وإعداد الدراسات اللازمة لتحليلها وبحث جدوى ذلك واحتياجاته، والعمل على توفيرها، وتدريب العاملين فيها على استخدام الحاسوب بالتعاون مع إدارة التطوير والتنمية. (عائشة الرشيدي، ٢٠٠٨، ص٣٩)

ومن الجدير بالذكر أن جميع الأنظمة السابقة يتم استخدامها على كافة مستويات الإدارة التعليمية، وفي إدارات ومكاتب الوزارة، والمناطق التعليمية، بالإضافة إلى استخدام الحاسوب في جميع الإدارات والأقسام، وفى أغلب مكاتبها، وخصوصاً من قبل العاملين في السكرتارية، والذين يستخدمون الحاسب في معالجة النصوص، وإنشاء الجداول لإنجاز اعمالهم اليومية، حيث يتم تزويد كل هذه الإدارات بأجهزة وفق مهامها الوظيفية، وتسعى وزارة التربية إلى وضع خطة شاملة لإدخال التكنولوجيا في جميع الإدارات المدرسية، وبناء قواعد معلومات تربوية شاملة تمثل اللبنات الأساسية لنشر التكنولوجيا الإدارية.

٢-تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

اتجهت دولة الكويت نحو تبني العديد من المشاريع التكنولوجية وتطبيقات الإدارة الإلكترونية التي تسهم في تطوير المجتمع الكويتي بوجه عام، ومنظومة التعليم العام بوجه خاص متضمنة بذلك المدرسة الثانوية، ومنها:

(أ) مشروع الحكومة الإلكترونية: تبنت حكومة الكويت هذا المشروع منذ عام ٢٠٠٠ حين صدر قرار مجلس الوزراء بتشكيل اللجنة الوطنية العليا والجهاز الفني المركزي الذي يتولى تنفيذ المشروع من خلال برنامج تنفيذي يقوم على عدد من المحاور سواء ما يتعلق بالجوانب الفنية والتقنية أو الجوانب الإعلامية التي تهتم بتهيئة المجتمع للتعامل مع المشروع، ويعتمد

على تطبيق الإدارة الإلكترونية في عدة محاور هي: (محمد الطعامنة وطارق علوش، ٢٠٠٤، ٣٧).

- المواطنين وأفراد المجتمع الكويتي الذين يتعاملون مع الجهات الحكومية في شتى الأمور المرتبطة بمصالحهم الذاتية.
- مؤسسات الأعمال: ويقصد بها البنوك والشركات والمؤسسات الخاصة ومكاتب الأعمال.
- الوزارات والأجهزة الحكومية: ويقصد بها تسهيل التعاملات والاتصالات بين الأجهزة الحكومية وبعضها وتحقيق التكامل بينها.
- الإدارات الداخلية: ويقصد بها رفع كفاءة وفاعلية العمل ومساعدة الآخرين والعاملين في الإدارات بالوزارة الواحدة على رفع كفاءتهم من خلال توظيف التكنولوجيا لتحسين جودة الأعمال الإدارية.

(ب) مشروع إدخال التعليم الإلكتروني في المدارس: ويهدف إلى تطوير التعليم العام في مراحله الثلاث من خلال التعليم الالكتروني وإنشاء شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية، وتحقيق التطوير المهني للمعلمين، ودعم وسائل الاتصال التعليمي، ولقد بدأ تطبيق نظام إدارة المدارس الإلكترونية في العام الدراسي ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤م في أحد المدارس وهي مدرسة عبداللطيف ثنيان الغانم للبنين) التي تطبق نظام المدرسة الإلكترونية، وتم تحديث هذا النظام في عام ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م، حيث تعتمد المدرسة على نظام متكامل يعتمد على الحاسب الآلي في كافة المجالات (التدريس، العمل الإداري، شئون الطلاب، شئون العاملين، والأعمال المكتبية). (وزارة التربية، ٢٠٠٥، ص٩)

(ج) مشروع شبكة الكويت للمعلومات: وهي عبارة عن شبكة جديدة من شأنها تمكين المنظمات غير الحكومية والوكالات الحكومية لتبادل المعلومات بشكل آمن وبسرعات أعلى وأكثر فعالية من حيث التكلفة، ليكون استخدامه إلزامي بين جميع الجهات الحكومية في الكويت وجميع الكيانات غير الحكومية التي ترغب في التواصل مع كيان حكومي، وهذه الشبكة المشتركة سوف تقوم بتحسين المعلومات والخدمات لدولة الكويت، مما سيؤدي أيضاً إلى تعزيز الكفاءة في العمليات الحكومية، وتهدف هذه الشبكة إلى: (مجلس الوزراء، ٢٠١٥)

- ربط كافة الجهات الحكومية من خلال شبكة آلية واحدة قادرة على نقل المعلومات بأشكالها المختلفة (بيانات، صوت، صورة) وبسرعات عالية، وبشكل يضمن أمن وسرية هذه المعلومات في جميع مراحل انتقالها ومعالجتها.

- ربط كافة الجهات الحكومية مع البوابة الآلية الرسمية لدولة الكويت لكي تكون هذه البوابة هي المدخل الوحيد الذي يستخدمه المواطنون والمقيمون وزوار الموقع للحصول على والوصول إلى كافة الخدمات والمعلومات التي تقدمها هذه الجهات آلياً.
- توفر شبكة الكويت للمعلومات أعلى درجات السرية والأمان وهذا يقلل مخاطر تعرض الجهات الحكومية للاختراقات الأمنية على كافة مداخلها سواء عند نقاط الربط مع هذه الجهات أو عند مدخل زوار موقع البوابة الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت.
- توفير خدمة إدارة الشبكة آلياً من خلال مركز تحكم يعمل على مدار الساعة ويراقب كافة أجهزة الشبكة وفعاليتها مع وجود فنيين على مستوى عال من الكفاءة للاستجابة لكل الأعطال والإنذارات الفنية والأمنية بسرعة وفعالية.

وقد قامت وزارة التخطيط بتقديم رؤية للمشروع من خلال الاطلاع على تجارب بعض الدول في مجال إنشاء الشبكات الحكومية، ودراسة التقنيات الخاصة ببناء الشبكات الكبرى لنظم المعلومات، ويتميز هذا المشروع ببعض المميزات ومنها: سهولة الاتصال من أي موقع للحصول على الخدمات الحكومية، وإنجاز المعاملات، وكذلك إزالة التكرار والازدواجية التي قد تكون موجودة في البيانات والإجراءات، وستتوفر خدمة توفير المعلومات وتبادلها من خلال الشبكة على أربعة محاور هي: ربط جهات الدولة فيما بينها وربط الدولة بموظفيها، وربط الدولة بالمواطنين، وكذلك ربط الدولة بالقطاع الخاص، وتبنت الحكومة هذا المشروع منذ عام ٢٠٠٠م، حين صدر قرار مجلس الوزراء بتشكيل اللجنة الوطنية العليا والجهاز الفني المركزي الذي يتولى تنفيذ المشروع. (منصور غلوم، ٢٠٠٥، ٣٤).

(د) المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية: وهو منظمة إقليمية غير ربحية أنشئت في الكويت وبدأ عملها في يوليو ٢٠٠١ ، تبنى تأسيس المركز كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يضطلع المركز بدراسة وتطوير وإنتاج برمجيات ومواد تعليمية مبنية على استخدام الأقراص المدمجة ذات الوسائط المتعددة ونشرها على شبكة الإنترنت، ويعمل بشكل رئيسي على نقل تقنية إنتاج البرمجيات التعليمية إلى المنطقة العربية، وتطوير وتحسين العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية بالمنطقة العربية من خلال التوظيف الجيد لتقنيتي الاتصال والمعلومات، من أجل الإسهام بصورة فاعلة في إعداد أجيال من المتعلمين قادرين على التعامل الإيجابي مع معطيات عصر

المعلومات بما يؤهل المجتمع بأسره للحاق بركب الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة القصوى من الثورة التكنولوجية. (الموسوعة الحرة، ٢٠١٥).

وتتمثل أهداف المركز في: (عائشة الرشيدي، ٢٠٠٨، ص٤٧).

- دراسة وتطوير وإنتاج البرمجيات التعليمية المبنية على استخدام الأقراص المدمجة ذات الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت لخدمة المنطقة العربية من خلال المركز أو بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.
- دعم وتعزيز الاستخدام الفاعل لتقنيتي الاتصال والمعلومات في النظام التعليمي بالمنطقة العربية.
- نقل تقنية إنتاج البرمجيات التعليمية إلى المنطقة العربية.
- متابعة آخر المستحدثات في تقنية الاتصال والمعلومات وتوظيفها لمصلحة مجالات التعليم والتدريب ودعم مرافق التعليم والتدريب في هذا الشأن.

وقد عملت الحكومة على تخصيص موازنة سنوية لذلك في عام ٢٠٠٠م كمساهمة من دولة الكويت لمركز تطوير البرمجيات التعليمية لتلبية المتطلبات التشغيلية له، كما تم تخصيص وتجهيز مقراً للمركز، وهناك كثير من أشكال التعاون وتبادل الخبرات بين بعض المؤسسات الوطنية والمركز الإقليمي بما يسهم في تحقيق أهداف المركز الإقليمي والتي تتمثل في: تطوير سوق الكمبيوتر، وتعجيل نقل ونشر التكنولوجيا، وتطوير القدرات التقنية والإدارية في المنطقة، ونجح المركز في تحقيق أهدافه الخاصة بتطوير البرمجيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. (وزارة التخطيط، ٢٠٠٥، ص١٤).

٣- معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

في ظل توجه دولة الكويت نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية، توجد بعض المعوقات التي تحول دون فاعلية التطبيق، فقد أبرزت ورقة العمل المقدمة للمؤتمر الثاني لكلية التربية في جامعة الكويت، بعنوان "الإدارة المستقبلية المنشودة للتعليم العام في الكويت"، عدد من المعوقات حيث ظهر ذلك من خلال التقييم للنظام التربوي في التعليم العام بدولة الكويت عدد من نقاط الضعف والمعوقات في مديري المدارس والمديرين المساعدين بما فيهم مديري المدارس الثانوية ومساعديهم، كان أبرزها: (محمد العازمي، ٢٠١٥، ص ص١٥٥-١٦٥).

- نقص في معايير اختيار مديري المدارس والمديرين المساعدين وأساليب تقويمها ومدى توافر المهارات الإدارية اللازمة لها.

- مشكلات تنظيمية تتصل بالصلة بين المدرسة وإدارات المناطق وإدارات الوزارة.
- ضعف العلاقة بين المدير والمدير المساعد.
- مشكلات تنظيمية خاصة بالعلاقات بين الإدارة المدرسية والمدرسين والطلاب والآباء والمجتمع.
- عدم إلمام مدير المدرسة بالأعمال الإدارية التي يجب عملها لنقص الخبرة التكنولوجية أو تقاعسه.
- الجمود والتمسك بحرفية النظام وتقليديته وعدم المرونة في تطبيق النظم الإدارية الحديثة كالإدارة الإلكترونية.
- ضعف العلاقات الإنسانية في مجال الإدارة وتأثيرها على العمل بين المدير والمدرسين.
- مشكلات خاصة بالإدارة الجماعية عن طريق المجالس واللجان بوجه خاص.

ومن تحليل نتنائج الدراسة الميدانية يتضح أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت يواجه عدة معوقات قد تحول دون فعالية عملية التطبيق، ومنها:

١. مركزية الإدارة التعليمية وتمسك إدارة المدرسة بكافة الصلاحيات.
٢. الفردية فى اتخاذ القرار، وقلة إتاحة الفرصة لمشاركة الأفراد العاملين في عمليات التحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية.
٣. مقاومة بعض مديري المدارس الثانوية، والأفراد العاملين لمحاولات تطبيق أنظمة وتطبيقات الإدارة الإلكترونية.
٤. سيادة ثقافة مدرسية سلبية تدعو للامبالاة ومقاومة عمليات تطوير الإدارة المدرسية باستخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية.
٥. شيوع مناخ مدرسي غير صحى لا يحفز على العمل والأداء الجيد.
٦. نقص البرامج التدريبية التي تركز على دعم اتجاهات مديري المدارس والعاملين نحو الإدارة الإلكترونية.
٧. نقص العنصر البشري المؤهل لتطبيق الإدارة الإلكترونية.
٨. نقص الموارد المالية اللازمة للتحول نحو تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

ثالثا: الإطار المستقبلي للبحث

توصل البحث إلى جملة من الإجراءات المقترحة لتحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت، أبرزها:

- تنمية وعي الأفراد العاملين، والمعلمين بأهمية التحول نحو الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال إقامة ورش العمل، والندوات والنشرات التعريفية، بأهمية الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتوظيف التكنولوجيا الإدارية في العمل.
- إعادة النظر في اللوائح والقوانين وتطويرها بما يسمح بالتحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية.
- دعم الإدارة العليا لمشروع توظيف الإدارة الإلكترونية في المدارس، وإلمام إدارة المدرسة باللوائح والقوانين التي تحكم التعاملات الإلكترونية، وتوافر المعرفة الكافية لدى إدارة المدرسة بتقنيات الإدارة الإلكترونية.
- استحداث وحدة متخصصة تتولى الإشراف على التخطيط والتنسيق والتطبيق للإدارة الإلكترونية.
- تقدير الاحتياجات التدريبية لديهم، وتوفير البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين على توظيف الإدارة الإلكترونية.
- تقديم البرامج التدريبية التي تنمي مهارات التعامل مع التكنولوجيا لدى العاملين والمعلمين.
- وجود دليل إجرائي لتطبيق الإدارة الإلكترونية ووسائلها، ويتم ذلك من خلال عقد ورش العمل والندوات لتأصيل الثقافة الإلكترونية في المجتمع المدرسي.
- توفير المبرمجين القادرين على تصميم البرامج الإلكترونية للعمل، ويتم ذلك من خلال استقطاب وتعيين مصممي برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية المتميزين.
- توفير الدعم المالي اللازم لشراء التكنولوجيا الإدارية، وتوافر ميزانية كافية لصيانة الأجهزة والشبكات الإلكترونية.

ويتم ذلك من خلال:

١. إعادة تثقيف مديري المدارس والأفراد العاملين وتوعيتهم بأهمية الإدارة الإلكترونية في تطوير الأداء المدرسي.

٢. عقد لقاءات دورية بين القيادات المدرسية والعاملين لتعريفهم بأنظمة وتطبيقات الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري.
٣. إعادة هندسة العمليات الإدارية المختلفة بالمدرسة الثانوية العامة من خلال توظيف التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية.
٤. تمكين القيادات المدرسية لتسيير عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية.
٥. تقديم برامج تدريبية لتأهيل القيادات المدرسية والمعلمين والعاملين لتطبيق الإدارة الإلكترونية.
٦. تنمية قدرات العاملين ومهاراتهم على استخدام البريد الإلكتروني لتبادل الرسائل والوثائق والمعلومات والبيانات باستخدام الحاسب، واستخدام الشبكة العنكبوتية، وتركيب وصيانة الأجهزة الحاسوبية وملحقاتها وشبكات الاتصال.
٧. تحسين كفاءة المسؤولين عن أداء الأعمال الإلكترونية من خلال تزويدهم بالمعلومات وإكسابهم المهارات والاتجاهات الإيجابية المناسبة للعمل في الإدارة الإلكترونية، والاستفادة من خدماتها المختلفة.

ويمكن استعراض الإطار المستقبلي للبحث في تحقيق متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت، على النحو التالي:

١- منطلقات التصور المقترح لمتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

ينطلق التصور المقترح من مجموعة من المنطلقات لعل من أبرزها:

- أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير المعارف والمهارات والقدرات المهنية لدى العاملين وإدارة المدرسة.
- أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس أصبح أمراً ضرورياً، وشرطاً لازماً، لتحسين العمليات الإدارية وتبسيط الإجراءات الإدارية.
- الحاجة لدى مديري المدارس الثانوية إلى تطوير قدراتهم على توظيف تطبيقات الإدارة الإلكترونية.
- أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يتطلب إحداث تعديلات وتغييرات في اتجاهات وسلوكيات الإدارة المدرسية والعاملين بما يتفق مع مهامهم الوظيفية.
- يساعد تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحقيق مستوى متميز من الكفاءة والفعالية في العمليات الإدارية، وشئون الطلبة، وشئون العاملين.

- أن التغيير حقيقة حتمية لابد من قبولها، واستيعاب المتغيرات والتعامل معها بدلاً من تجاهلها أو تجنبها.
- أن العنصر البشري هو المورد الأهم، والأقوى في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وتميزها، ومن ثم يجب أن تحتل تنميته الاهتمام الأكبر من جانب الإدارات المعاصرة.
- تسهم الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بالمدارس الثانوية من خلال توظيف التكنولوجيا الإدارية في العمل.
- يتوقف نجاح الإدارة الالكترونية على صياغة وتطبيق مفاهيم جديدة مثل: التسهيلات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والثقافة الإلكترونية.
- يحتاج تطبيق الإدارة الإلكترونية إلى تعديل اللوائح والقوانين والإجراءات لتيسير العمل، وتلبية متطلبات التكيف معها.

٢- مجالات التصور المقترح وآليات تنفيذ متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

تتضمن مجالات التصور المقترح ما يلي:

أ- مجال شؤون الطلبة:

ويرتبط هذا المجال بكل ما يخص طلبة المدرسة، ومستواهم التعليمي، وعملية تقويمهم، والتواصل بينهم وبين المعلمين، ويمكن تطبيق الإدارة الإلكترونية في بناء قاعدة بيانات مدرسية متطورة خاصة بالطلبة، واستخدام الحاسب الآلي في عمل قوائم لكل صف، لتسهيل عملية توزيع الطلبة على الصفوف، ومتابعة حضور وغياب الطلبة، ومتابعة نتائج امتحانات الطلبة، وإعلام أولياء أمورهم بهذه النتائج.

ب-مجال شؤون العاملين:

ويرتبط هذا المجال بجميع العمليات والإجراءات والأنشطة المتعلقة بشؤون العاملين في المدرسة، سواء المعلمين، أو الموظفين الإداريين في مختلف الوحدات المدرسية، حيث يمكن توظيف أنظمة وتطبيقات الإدارة الإلكترونية في: عمل سجلات الموظفين من خلال التعيينات الجديدة والنقل، والترقيات، ومتابعة حضور وغياب المعلمين، وتقييم أداء الموظفين ومتابعته عن طريق البرامج التطبيقية الخاصة بمتابعة الأداء وكذلك متابعة الأعمال التي يقومون بها.

ج- مجال الشؤون الإدارية للمدرسة:

ويرتبط بجميع الشؤون والأمور المتعلقة بإدارة المدرسة من تخطيط، وتنظيم، وتوجيه، وتنسيق، ورقابة، ومتابعة، ويتم ذلك من خلال تطبيقات الحاسب الآلي والبرمجيات وشبكات الاتصال الداخلية والخارجية في إدخال البيانات والمعلومات والتوجيهات التي ترتبط بأداء العمل اليومي داخل المدرسة، والتواصل مع أولياء الأمور، والتواصل مع الإدارة والمديريات والمناطق التعليمية والوزارة، والمدارس الأخرى.

د- الشؤون المالية والمكتبية:

ويرتبط بإدارة الشؤون المالية، والتخطيط المالي وإعداد الميزانية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، وإعداد التقارير الإدارية عن العمل، وتوظيف الحاسب الآلي في كتابة المراسلات والمخاطبات الإدارية، والتحول نحو السكرتارية الإلكترونية، والإدارة الحديثة للمكاتب، وتوظيف نظم المعلومات في إعداد جداول الدروس الأسبوعي، وحوسبة المكتبات، وتوفير قاعدة بيانات للبحث عن الكتب والمصادر والمراجع، بالإضافة إلى التحول نحو الفهرسة الإلكترونية والمكتبات المدرسية الرقمية، ويتطلب ذلك توفير البنية التحتية وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة والبرامج الإلكترونية وتحديثها من وقت لآخر، وإعداد البرامج التدريبية والتأهيلية للعناصر البشرية، وتوفير التمويل الكافي للتحول نحو الإدارة الإلكترونية.

أما بالنسبة لآليات تنفيذ التصور المقترح فتتضمن ما يلي:

- التزام الإدارة العليا بدعم محاولات تطبيق الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال نشر الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية بين الأفراد العاملين، وداخل الوحدات الوظيفية بها.
- تقديم برامج للتدريب والتنمية المهنية المستدامة للأفراد العاملين والمعلمين على سبل توظيف التكنولوجيا الإدارية والتطبيقات الإلكترونية في الممارسات التربوية والإدارية داخل المدرسة الثانوية.
- استحداث إدارة خاصة لإدارة التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات بالمدرسة الثانوية.
- توفير الدعم المالي اللازم لعمليات تطبيق الإدارة الإلكترونية لما له من دور مهم في تطوير التكنولوجيا الإدارية، وتوفير متطلبات عملية التطبيق.
- وضع سياسة أمنية محددة لحماية المعلومات الرقمية التي يتم تبادلها بين الوحدات الوظيفية بالمؤسسة من جهة، وبين المدرسة الثانوية وغيرها من المؤسسات التعليمية.
- مشاركة كافة الجهات ذات الصلة بالمدرسة الثانوية، والأفراد العاملين، والمعلمين، في عمليات الإعداد لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

٣- الجهات المستفيدة من التصور المقترح الخاص بمتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

وتتضمن الجهات المستفيدة من التصور المقترح ما يلي:

- **وزارة التربية.**
- **إدارة المدرس الثانوية.**
- **المعلمون والعاملون في المدارس الثانوية.**
- **القائمون على تطوير التعليم الثانوي.**

٤- متطلبــات تنفيذ التصور المقترح الخاص بمتطلبات الإدارة الإلكترونية لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بدولة الكويت:

يتطلب تفعيل مدخل الإدارة الإلكترونية لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بدولة ضرورة توافر مجموعة من الآليات لعل من أبرزها ما يلي:

(أ) المتطلبات الإدارية: وتتضمن:

- دعم الإدارة العليا لتطبيق الإدارة الإلكترونية: ويتم ذلك من خلال:

- **رفع مستوى التوعية الثقافية بأهمية التحول إلى الإدارة الإلكترونية واستعمال أدواتها في العمل اليومي للموظف، وكذلك نشر الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية بين الأفراد العاملين، وداخل الوحدات الوظيفية بها.**
- **توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتوظيف التكنولوجيا الإدارية في العمل.**

- توظيف الإدارة الإلكترونية في تحسين العمليات الإدارية: ويتم ذلك من خلال:

- **التحول نحو التخطيط الإلكتروني، وإعادة هيكلة التنظيم المدرسي والتحول نحو التنظيم الإلكتروني.**
- **تطوير أنظمة المعلومات الإدارية المحوسبة بحيث تغطي كافة الجوانب الإدارية.**

- تدريب الهيئة الإدارية على استخدام نظم المعلومات الإدارية: ويتم ذلك من خلال:

- **تقدير الاحتياجات التدريبية لديهم، وتوفير البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين على توظيف الإدارة الإلكترونية.**
- **استحداث إدارة تختص بتحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة للإدارة الإلكترونية.**

- إعادة النظر في السياسات الإدارية بالمدرسة: وذلك من خلال:

- **العمل على استصدار تشريع قانوني للتوقيع الإلكتروني، لما له من أهمية في التحول الكامل إلى الإدارة الإلكترونية.**

- وجود دليل إجرائي لتطبيق الإدارة الإلكترونية ووسائلها، ويتم ذلك من خلال عقد ورش العمل والندوات لتأصيل الثقافة الإلكترونية في المجتمع المدرسي.

(ب) المتطلبات البشرية: وتشمل:

- الاستثمار الأمثل للعنصر البشري في تطبيق الإدارة الإلكترونية: وذلك من خلال:
  - تنمية وعي الأفراد العاملين، والمعلمين بأهمية التحول نحو الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال إقامة ورش العمل، والندوات والنشرات التعريفية، بأهمية الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري.
  - وجود خطط واضحة لتدريب العاملين على التكنولوجيا الإدارية.
- استقطاب وتعيين الكفاءات المتميزة في مجال الإدارة الإلكترونية: وذلك من خلال:
  - توفير المبرمجين القادرين على تصميم البرامج الإلكترونية للعمل، ويتم ذلك من خلال استقطاب وتعيين مصممي برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية المتميزين.
  - توفير المتخصصون في تشغيل الشبكات الالكترونية بالمؤسسة، ووجود خبراء فنيين لتصميم البرامج الالكترونية للعمل.
- تطوير برامج إعداد وتأهيل الأفراد العاملين للتعامل مع التكنولوجيا الالكترونية: ويتم ذلك من خلال:
  - تقديم برامج تدريبية متخصصة في تطبيقات الإدارة الإلكترونية.
  - التركيز على التغيير النوعي في الأفراد من خلال التدريب الجيد والتحفيز.

(ج) المتطلبات المادية: وتتضمن:

- متطلبات تتعلق بالبنية التحتية: ويمكن توفيرها من خلال:
  - توفير الأجهزة والمعامل الإلكترونية وأجهزة الاتصال الإلكترونية داخل الوحدات الإدارية بالمؤسسة.
  - وجود شبكة إلكترونية تربط بين المدارس والمنطقة التعليمية.
- متطلبات تتعلق بمستلزمات تطبيق الإدارة الإلكترونية: ويمكن توفيرها من خلال:
  - توفير البرامج الخاصة بالاتصالات الإلكترونية.
  - توفير أجهزة إلكترونية كافية داخل الوحدات الإدارية بالمدرسة.

(د) المتطلبات الأمنية: وتتضمن:

- تحقيق الأمن المعلوماتي: ويتم ذلك من خلال:
  - تأمين البرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيقات الأعمال الإلكترونية.

- وضع سياسة أمنية محددة لحماية المعلومات الرقمية التي يتم تبادلها بين الوحدات الوظيفية بالمؤسسة من جهة، وبين المؤسسة وغيرها من المدارس.

– وضع سياسة أمنية خاصة بتطبيقات الإدارة الإلكترونية: وذلك من خلال:

- زيادة الاهتمام والوعي بضرورة تطبيق السياسات والآليات والإجراءات الأمنية لضمان نجاح نظام إدارة الوثائق الإلكترونية عن طريق الاطلاع والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.
- نشر الوعي الأمني الإلكتروني داخل وحدات المدرسة.

– الاهتمام بالصيانة الدورية للتطبيقات التكنولوجية: ويتم ذلك من خلال:

- الصيانة الدورية لأجهزة الحواسيب والشبكات، ويتم ذلك من خلال وجود خطط واضحة لعملية الصيانة ومواعيدها.
- وجود خطة شاملة لصيانة الأجهزة والأدوات التكنولوجية بالمدرسة بشكل دوري.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحلام العتوم، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن، ٢٠١١.

٢. أحمد بن علي غنيم، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، المجلة التربوية، مج ٢١، ع٨١، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٦.

٣. بسام الحمادي، الإدارة الإلكترونية، رسالة معهد الإدارة، ع٥٠، الرياض، ٢٠٠٤.

٤. بيومي ضحاوي، مقدمة في مناهج البحث، دار الكتب العربي، القاهرة، ٢٠١٠.

٥. بيومي ضحاوي ورضا المليجي، توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠.

٦. جاسم الحمدان وفهد العنزي، الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال الإداري بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت: أهميتها ومعوقاتها ومقترحات لتطويرها، مجلة دراسات الخليج العربي، ع ١١٥، الكويت، ٢٠٠٩.

٧. خالد الراجحي، درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في وزارة التربية بدولة الكويت لنظم المعلومات الإدارية من وجهة نظرهم، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٧.

٨. خليفة المسعود، المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها بمحافظة الرس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٨.

٩. السيد حسانين، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات في مصر ومدى مساهمتها في تجويد العمل الإداري، مجلة مستقبل التربية العربية، ع ٧٥، القاهرة، يناير ٢٠١٢.

١٠. طارق عبدالرؤوف عامر، الإدارة الإلكترونية، نماذج معاصرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.

١١. عائشة الرشيدي، اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٨.

١٢. عبد الباسط دياب وحنان البدري، متطلبات تطوير الإدارة المدرسية للتعليم الثانوي لعام في مصر باستخدام مدخل الإدارة الإلكترونية، المجلة التربوية، ع٢٦، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٠٩.

١٣. عبدالحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٤.

١٤. علاء السالمي، الإدارة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عَمَّان، ٢٠٠٦.
١٥. غازي الرشيدي، النظام التربوي والتعليمي في دولة الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٢م.
١٦. غنيم الطشة، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٧، ج١، القاهرة، ٢٠١٣.
١٧. كاملة السعيدي، تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسي التعليم العام: الواقع والمعوقات والحلول من وجهة نظر قيادي المدارس في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠١١.
١٨. مبارك البرازي، تطوير إدارة المدرسة الابتدائية بدولة الكويت وفقاً لمعايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ٢٠٠٧.
١٩. محمد جاد وأشرف محمود، إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية بجامعة جنوب الوادي، مجلة كلية التربية، العدد ٣٤، الجزء ١، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠.
٢٠. محمد سعود العازمي، إستراتيجية مقترحة لتطوير الإدارة المدرسية بالتعليم قبل الجامعي في دولة الكويت، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
٢١. محمد الطعامنة وطارق العلوش، الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٢. مريم السميري، درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية فى المدارس الثانوية بغزة من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩.
٢٣. منصور غلوم، التعلم الألكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٥.
٢٤. – وزارة التخطيط، رؤية حاسوبية للاستراتيجية المستقبلية الأولية لتطوير التربية في دولة الكويت حتى عام ٢٠٢٥، الكويت، ٢٠٠٥.
٢٥. ــــــــــــــ، دراسة جدوى استخدام الحاسوب في الإدارة التعليمية، الكويت ٢٠٠٥.
٢٦. وزارة التربية، المدرسة الإلكترونية – ثانوية عبد اللطيف ثنيان الغانم، الكويت، ٢٠٠٥.
٢٧. يحيى محمد أبو مغايض، الحكومة الإلكترونية ثورة على العمل الإداري التقليدي، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥.
٢٨. مجلس الوزراء، شبكة الكويت للمعلومات، الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات، متاح على: (www.cait.gov.kw/National-Projects/Kuwait-Information-Network.aspx)، تم الدخول في ٢٤ يوليو ٢٠١٥.

٢٩. الموسوعة الحرة (ويكيبديا)، المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، متاح على: (https://ar.wikipedia.org/wiki/)، تم الدخول في ٤ سبتمبر ٢٠١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. **Chapman, C., Controlling Strategy Management; Accounting and Performance Measurement, Oxford University Press, New York, 2005.**
2. **Faya, S. Felton, The Use of Computers by Elementary School Principals, Virginia Polytechnic Institute & State University Blacksburg VA,USA, ISBN, 978-0-542-85926-7, Number, AA13233231, 2006.**
3. **Joseph, P., The High School Principal's Perspective and Role in Regard to the Integration of Technology into the High School and How has the Principal's Role been impacted, Unrestricted Dissertation Doctor of Education ,University of Pittsburgh, U.S.A., 2008.**
4. **Laudon, K. & Laudon J., Management Information Systems، Managing the Digital Firm, 9th ed., Prentice Hall, New Jersey, 2006.**
5. **Pucik, V. & et. al., Globalizing Management; Creating and Learning the Competitive Organization, 3rd. Ed., John Wiley & Sons Inc., New York, 2003.**
6. **Rizk, N. Technology Applications in Education، Electronic Systems (E-systems) to Improve Curriculum Management, PhD Dissertation, The School of Education at the University of Leicester, U.K., January 2007.**
7. **Robertson, M., & et al., Conversations Toward Effective Implementation of Information Communication Technologies in Australian Schools, Journal of Educational Administration, Vol. 44, Issue, 2006.**
8. **Singh. M., Evolving E-Business Models، A Process of Technology, E-Business in Australia، Concepts and Cases , Pearson Education, Australia , 2008.**